

الجناز من) وزر المريض الى الالمصلحة على الرجحان(71-4-

7341

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه
ثم اما بعد نعم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم

00:00:00

اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولوالديه ولجميع المسلمين. قال الناظم وفقه الله تعالى. وزر المريض فذاك فرض كفاية واجلس قليلا لا
تطل بزمان. فاذا لقد اختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى في حكم زيارة -

00:00:29

ميريض والقول الصحيح ان شاء الله ان زيارة المرضى واجب من واجبات الشرع فالله عز وجل فالنبي صلى الله عليه وسلم قد امر
بزيارة المريض وجعلها من جملة حقوق المسلم على المسلم الست -

00:00:49

ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم ست وفي رواية خمس وذكر منها
واذا مرض فuded. وفي الصحيحين ايضا من حديث البراء ابن عازب رضي الله عنهم. قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:01:07

بسع ونهانا عن سبع. فذكر من جملة ما امرهم به وعيادة المريض. واتباع جنائز وهذه اوامر ومتقرر عند العلماء ان الامر المتجرد عن
القرينة يفيد الوجوب. ولكن وجوب زيارة المرضى -

00:01:27

هل هو من الواجب الوجوب العيني او الوجوب الكفائي؟ الجواب هو من الوجوب الكفائي. فاذا قام به من يكفي سقطت المطالبة وعن
الباقيين فاذا مرض احد اخوانك المسلمين فينبغي لك زيارته والقيام بهذا الفرض الكفائي عن -

00:01:49

بقية اخوانك ويستحب لمن زار المريض الا يطيل عنده الزيارة الا اذا علم من حاله او دلالة القرائن انه يحب الاطالة والا فان المرضى
في الاعم الالغلي يفرحون بالشيء الذي يخفف عليهم. يفرحون بما يخفف عليهم -

00:02:09

فكلاجا كانت الزيارة اخف كلما كانت ارحب في نفس المريض واحف عليه فان قلت ومن اي مرض يزار؟ فنقول يزار من اي مرض لان
الادلة اطلقت مسمى المرض ومتقرر عند العلماء ان المطلق يبقى على اطلاقه ولا -

00:02:33

يجوز تقييده الا بدليل. فمتي ما سمعت ان مرض حل باحد من اخوانك فزره حتى وان كان رمد عين او زكام فان قلت وما حكم زيارة
المبتعد؟ الجواب لا بأس بزيارته اذا كان المقصود -

00:03:00

منها دعوته الى السنة. والى تحذيره من بدعته التي وقع فيها لا سيما اذا كان من الدعاة الى بدعته وغلب على الظن اننا ان السنى
اذا انس وغلب على الظن ان -

00:03:26

بزيارته اننا اننا نرده الى حياض السنة فلا جرم ان ذلك هو المطلوب. فلا جرم ان ذلك هو فان قلت وهل وهل وما حكم زيارة الكافر؟
الجواب لا بأس بها اذا كان المقصود منها تأليفه او دعوته -

00:03:44

الى الاسلام كما زار النبي صلى الله عليه وسلم عمه ابا طالب في الرمق الاخير في سكرات الموت. وقال له يا عم قل لا الله الا الله كلمة
اشهد لك بها عند الله. وكذلك ثبت عنه في صحيح الامام البخاري انه زار ذلك الغلام -

00:04:04

وهو على فراش الموت فامرہ بالاسلام فنظر اليهودي الى ابيه كالمستشير له فقال اطع ابا القاسم اسلم فخرج النبي صلى الله عليه

وسلم من عنده مسرورا و قال الحمد لله الذي انقذه بي من النار. او كما قال - 00:04:24

صلى الله عليه وسلم. فاذا زيارة المبتدع تجوز اذا كانت المصلحة تقتضيها. وكذلك زيارة الكافر تجوز اذا كانت المصلحة فاذا العمل مبني على تقرير المصالح. الحالصة او الراجحة. فان قلت وهل يجوز للرجل الاجنبي ان - 00:04:46

يزور المرأة الاجنبية اذا مرضت فنقول نعم لا بأس بذلك اذا امنت الفتنة. لا حرج في ذلك لعموم الادلة لكن مع امن الفتنة فاذا سمعت بامرأة مريضة في المستشفى فمررت عليها وسلمت عليها وانت عند الباب وسألت عن حالها ودعوت لها - 00:05:06

فهذا لا بأس به هذا لا حرج فيه ان شاء الله. لكن لا لكن لا بد من من امن الفتنة. وقد عن ابي بكر وعمر انهم زارا ام ايمان بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ولان مشروعية الزيارة حكم ثبت في حق الرجال - 00:05:26

وكل حكم ثبت في حق الرجال فانه يثبت في حق النساء تبعا الا بدليل الاختصاص. وينبغي للزائر ايها الاخوان ان يحسن اختيار وقت واظلن ان هذا لا نحتاج له هذا الزمان لان اوقات الزيارة صارت باتت محددة في هذه المستشفيات. ويستحب للزائر كذلك - 00:05:46

لك ان يرقى المريض من غير ابتداء طلب. فان النبي صلى الله عليه وسلم زار مريضا فرقاه. وعوذه بعض التعويذات فبادر يا أخي الزائر برقية أخيك المريض بالفاتحة وبابية الكرسي وبواخر سورة البقرة وبالمعوذتين وقل هو الله - 00:06:08

واحد من غير ان يطلب منه فلعل مرضه الذي يعاني منه من جملة الامراض الروحية التي تتعلق بالجن والمس. وكم من مريض عبت به الاطباء ولم يعرفوا علته. لكن بزيارة احد الصالحين ورقيته عليه - 00:06:28

الاطباء من عود صحته اليه ويستحب للزائر ان يفسح للمريض الاجل. والا يقتنه من رحمة الله. فان ذلك لا يرد من اجله شيئا ويستحب له ان يدخل السرور عليه. لانه كلما قويت نفس المريض كلما صار اسرع في - 00:06:48

ببرء علته. ولذلك لا تزيد علل الاجساد الا بانكسار النفوس. كلما كانت نفس المريض منكسرة كلما ازدادت علته لكن اذا قويت نفسه وسرت روحه فان ذلك من اعظم ما يقوى مناعته وشفاءه باذن الله - 00:07:12

لذلك ربما يكون الانسان مريضا بمرض عضال وهو لا يشعر ولا يزال يعيش مع الناس حياته العادية. لكن ما ان يذهب الى المستشفى ويخبره الطبيب بعلته الا وتفاقم عليه اعراض المرض. كيف تفاقمت عليه لانكسار نفسه بعد علمه بانه مريض بهذا النوع - 00:07:32

فانكسار النفس يتلف الجسد انكسار النفس يتلف الجسم. فوسع للمريض في الاجل وادخل السرور عليه وينبغي لك كذلك ان توصيه بما اوصاك به النبي بما اوصاه به النبي عليه الصلاة والسلام وهي كتابة الوصية. ولكن ان علمت - 00:07:52

غلب على ظنك انه متى ما سمع مسمى الوصية عاد عليه بالحزن العظيم وتذكر الموت واسراع الاجل اليه فلا جرم ان المفاسد مقدم مقدم على جلب المصالح. وينبغي لك ايضا الا تذكر عنده ما يسوهه - 00:08:12

من الحوادث التي اصابت اهله او الامراض او الاشياء التي تقدر تذكر خاطره. حتى لا تزيد عليه في حتي لا تزيد عليه في مرضه حتى لا تزيد عليه في المرض. فان قلت وما حكم الشكوى؟ اظن اخذنا هذه المسائل - 00:08:32

ها خلنا هذه المسائل لكن ما لا بأس نذكرها فان قلت وما حكم الشكوى؟ فنقول اذا كانت شكوى المريض لمن يزوره من باب الاخبار. لا من بالتشكي ولا من باب التسخط. انما يخبر الزائر بما يحسه فقط. اخبار المريض بما يحسه - 00:08:53

لا بأس به ولا حرج فيه. لا بأس به ولا حرج به. واما اذا كان المريض يخبر عن حاله اخبار خط على قضاء الله وقدره. واخبار واخبار تضجر على ما نزل عليه من القدر. فلا جرم ان هذا ممنوع شرعا - 00:09:16

ان النبي صلى الله عليه لان لان الادلة اوجبت الصبر عند حلول المصائب. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول فان اصابك شيء فلا قل لو اني فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل - 00:09:36

نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله اذا اتهاها اذا اتها نعم تفضل اذا احسن الله اليكم. اذا اتها الموت بل حلقة بنداوة اذ تبiss الشفتان. المعروف عند اهل العلم - 00:09:55

الاطباء ان الموت عبارة عن حرارة. تبعت من الجسد وبموجب هذه الحرارة يببس الحلق وتبيس الشفتان. فلا يكون في فم من حلت

00:10:20 به هذه السكرات شيء من الماء شيء من الريق شيء من البيل. وهو يتطلب منه ان -

ينطق بالشهادتين او ان ينطق بالوصية او بشيء من الحقوق الواجبة عليه. والانسان اذا جف فمه يعلق لسانه في اعلاه او في اسفله فلا يستطيع ان يتكلم بشيء. فيستحب لمن حضر الميت ايتها لمن حضر من حلت به السكرات. فيستحب لمن حضر - 00:10:40 من حلت به السكرات ان يبلل حلقه ماء او عصير او قهوة او شاي بارد. ان يبلله بقطنة او يبلله بشيء من القطرات حتى تعود له ندوة ريقه فيستطيع ان ينطق بالشهادة او يتكلم بما بما - 00:11:00

يريد ان يتكلم به في هذه اللحظات بما يريد ان يتكلم به في هذه اللحظات. نسأل الله ان يعيننا على تلك اللحظات نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله وكذا لقنه شهادة ديننا بالرفق دون الامر بالاحسان - 00:11:20

اذا حضر الانسان الميت وحلت به السكرات فان من حضر يجب عليه ان يلقن هذا الشهادة. وهذا واجب من واجبات الشريعة. وقد ثبت هذا الواجب قولوا وفعلا. فاما قولوا في حديثين صحيحين في صحيح الامام مسلم. وهم حديث ابي سعيد الخدري وابي هريرة - 00:11:45

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لقنوها موتاكم لا الله الا الله فقوله لقنوها هذا امر والمتقرر عند العلماء في قواعد الاصول ان الامر يقتضي الوجوب الا لصارف. فان قلت - 00:12:15

وهل هذا الواجب من الواجبات الكفائية او العينية؟ فنقول هو من الواجبات الكفائية اذا تعدد الحاضرون عنده اذا قام به واحد منهم كفى. واما اذا لم يشهده الا واحد فينقلب من كونه كفائيا الى كونه عينيا - 00:12:35

لان المتقرر في قواعد الاصول ان الكفائية ينقلب عينيا لمن تعين عليه. لمن تعين عليه وكذلك في الصحيحين لما زار النبي صلى الله عليه وسلم الغلام لما زال النبي صلى الله عليه وسلم عممه ابا طالب - 00:12:55

لقنه الشهادة قال قل لا الله الا الله. وهذا تفسير عملي لامرها بقوله لقنوها موتاكم لا الله الا الله. فثبتت هذا التلقين قوله وثبت بفعله. وكذلك لقن الغلام اليهودي شهادة التوحيد - 00:13:15

ولان هذه الشهادة قد شهدت الايات ان من ختم له بها فانه سيدخل الجنة لما في صحيح الامام مسلم من حديث عثمان رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا الله الا - 00:13:33

الله دخل الجنة. وكذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة يوما من الدهر وان اصابه قبل ذلك ما اصابه - 00:13:51

وقوله صلى الله عليه وسلم دخل الجنة اطلق الدخول هنا ولم يحدده بدخول ابتدائي او انتقالى فلا يجوز لنا ان نفهم منه احد الدخولين. وانما نكل الامر الى الله عز وجل. لان من الناس من ينطق بشهادة - 00:14:08

ان لا الله الا الله عند الموت ولكنه يكون مصرا على بعض الكبائر في حياته ولم يحدث منها توبة. لكن يوفقه الله عز وجل في اخر النطق بالشهادة فهذا يكون من اصحاب الكبائر. طيب اولم تشهد الايات بأنه سيدخل الجنة لما مات على شهادة التوحيد - 00:14:27

بلى ولكن اطلق النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدخول. فلم يقل دخل الجنة ابتداء ولم يقل دخل الجنة انتقالا لكننا معاشر اهل السنة والجماعة ان من مات على كلمة التوحيد ومعه اصل الاسلام فانه سيدخل الجنة يوما من الدهر - 00:14:47

حتى وان عذب في النار السنوات المتطاولة بسبب كبائره ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح الامام البخاري من حديث انس يخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزنه شعيرة من خير. ويخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه - 00:15:07

الذنوب حبة من خير. شعيرة وحبة. ويخرج من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه وزن مرة من خير والمتقرر في قواعد اهل السنة والجماعة انه لا يخلد في النار احد ممن معه اصل الايمان والاسلام. فاذا - 00:15:30

هو سيدخل الجنة لكن يعتبر دخوله للجنة هو الدخول الابتدائي اذا غفر الله عز وجل له كبائرته ويعتبر دخوله للجنة هو الدخول الانتقالى اذا اراد الله ان يعذبه في النار بسبب كبائرته. فاذا - 00:15:50

الى الامرين يصدق عليه انه دخل الجنة. وهذا المفهوم للبد منه. حتى ننجو من مذاهب الذين يستدلون بهذه الادلة التي فيها ان من قال لا الله الا الله دخل الجنة انها تدل على انه لا يضر مع الايمان شيء - 00:16:10

من الذنوب والمعاصي. فما دمت مت على لا الله الا الله فانت ستدخل الجنة. ابتداء وهذا تحريف وتأويل لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقيد للمطلق بلا دليل التقىيد. من قال انه دخول ابتدائي؟ الحديث يقول دخول الجنة. فهو جزمه - 00:16:30

سيدخل الجنة لكن تعيين احد الدخولين هذا تحكم في الحديث. بل واعظم من هذا ما في الصحيحين من حديث ابي ذر الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا الله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة وان - 00:16:50

زنا وان سرق يا رسول الله قال وان زنا وان سرق. قال وان زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق. وقال في الثالثة وان زنا وان على رغم انف ابي ذر. ففرح المرجئة بهذا الحديث فرحا عظيما. وقالوا اذا الزنا والسرقة لا يضران مع الايمان. فما - 00:17:10

زنا ومهما سرق من ينطق بلا الله الا الله فانه لا يضره. وهل هذا الفهم صحيح؟ الجواب لا ليس ب صحيح. هذا فهم عاطل. ورأي باطل اعتقاد فاسد كاسد لا يجوز اعتقاده. لماذا؟ لأن الحديث قال ثم مات على ذلك دخول الجنة وان زنا وان سرق - 00:17:30

نحن نقول وان زنا وان سرق سيدخل الجنة. لكن سيكون دخوله هو الدخول لابتداء ان غفر الله له زناه وسرقه طول دخوله هو الدخول الانتقالى ان اراد الله الا يغفر له. ويعذبه بسبب الزنا وسرقة في النار. لكنه لن يخلد بسبب الزنا وسرقة في - 00:17:50

الخلود الابدى المطلق بل سيخرج منها يوما من الدهر اما بانتهاء فترة التعذيب او بشفاعة الشافعين او برحمة يا ارحم الراحمين. انتم فهمتم هذا؟ فهكذا يفهم اهل السنة والجماعة هذه الادلة - 00:18:10

والشيء بالشيء يذكر عندها مصطلحات للبد من فهمها يا طيبة العلم. عندنا في الحديث دخول الجنة هذه فهمناها ان الدخول قد يكون انتقاليا او او ابتدائيا. وعندنا بعض الاحاديث تثبت ان الله قد حرم الجنة على بعض - 00:18:28

اصحاب الكبائر كقول النبي صلى الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما وذكر منهم وقوم معهم سياط كانذاب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات الى ان قال لا يدخلن الجنة. فهذه فرح بها الخوارج - 00:18:48

وليس المرجئة. وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم ايضا ما من عبد يسترعيه الله رعية يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة. قال حرم الله عليه الجنة. وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا - 00:19:20

يدخلون الجنة مدمن خمر. انتم معنوي ولا لا وادلة كثيرة تدل على ان من يرتكب هذه الكبائر فالجنة عليه حرام ففرح بها الخوارج وفهموه وفهموا منه انه التحرير المؤبد. ولذلك لابد من تقسيم الدخول الى قسمين - 00:19:40

وتقسيم تحريم الدخول ايضا الى قسمين. الى تحريم مؤبد. والى تحريم مؤبد ما المقصود بالتحريم المؤبد؟ يعني انه لا يدخل الجنة ابدا الاباد مطلقا. هذا في حق من مات على الشرك الاكبر - 00:20:07

او النفاق الاكبر او الكفر الاكبر او الفسق الاكبر. يعني من ليس معه اصل الاسلام الايمان ابدا فهذا تحرم عليه الجنة والتحريم المؤبد المطلق. ما يمكن في يوم من ايام الدهر مهما طالت فترة عذابه في - 00:20:30

ان يخرج منها الى الجنة. الجنة عليهم حرام للتحريم المطلق. وعليه قول الله عز وجل عن عيسى انه من يشرك بالله ها فقد حرم الله عليه الجنة اي نوع التحرير؟ التحرير الابدى المطلق الذي لا - 00:20:50

منه واما التحرير الذي قرن ببعض الكبائر فلا يجوز ان نفهم منه التحرير المؤبد. وانما نفهم منه التحرير المؤمل اي الى امد. فالجنة عليه حرام ابتداء لكن ليست حراما عليه دواما. لأن الادلة شهدت بان من دخل النار بسبب ذنب حرم الله عليه بسببه الجنة - 00:21:10

انه وان متى ما انتهت فترة عذابه فإنه سيخرج منها الى النار. احسنتم. الى الجنة. اخطأتم اخطأت واصبتم انتم. فإنه سيخرج منها الى الجنة فاذا كيف نفهم التحرير المقرر بالكبائر؟ نفهمه على انه التحرير المؤمد. وكيف نفهم التحرير المقرر بالشرك او الكفر - 00:21:41

نفهمه على انه التحرير المؤبد وهذا باجماع اهل السنة والجماعة. فإذا نصوص فرح بها المرجئة بينما الفهم الصحيح السنى فيها

ونصوص فهمها او فرح بها الخوارج من الوعيدية. وبيننا نظر اهل السنة والجماعة فيها - [00:22:04](#)

فاما مات فاذا حضرت احد احدا حلت به السكرات فيستحب لك ان تأمره بان يقول له قل لا الله الا الله فان قلت وكيف طريقة امره؟
فاقول كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع عمه ابي طالب. وهي قوله - [00:22:24](#)

يا عم قل لا الله الا الله ولكن لابد ان يكون امرك هذا بالرفق والهoinة والحنان والشفقة. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان
يأمره بكلمة التوحيد قال يا عم - [00:22:48](#)

وهذا من نداء من نداء الحنان والشفقة والاعطف. يعني ان الذي جعلني ان امرك بمثل ذلك الامر هو انك عمي وانا حريص على هدایتك
فذكره بصلة القرابة بينهما قبل ان يأمره من باب التلطف معه - [00:23:09](#)

فينبغي لمن يلقن الميت بمثل هذه الالفاظ العظيمة التي ستغير واقع حياته عفوا سوف تغير واقع اخرته ربما تقبله من كونه من اهل
النار الى اهل الجنة. ان يتلطف في حال القائهما وان يتبعده عن عبارات التعنيف - [00:23:27](#)

قوله ما شأنك لا تقولها؟ اولا تتقى الله؟ خفي الله يا رجل انت ستموت. قلها واتق الله. لماذا لسانك ثقيل عنها؟ فمثل هذه العبارات
الغليظة ليس هذا مكانها. وانما يا ابناه لقد شهدت الاadle بان من قال لا الله الا الله دخل الجنة. يا ابناه ما - [00:23:46](#)

هذه الخاتمة ان يموت الانسان على لا الله الا الله. يا ابناه قل لا الله الا الله تطبيقا لامر رسول الله. حتى يختم لك بهذه الدنيا مطينا
رسول الله لعلك ان تحشر معه يوم القيمة. فمثل هذه العبارات اللطيفة هي التي تجعل الانسان ها يقولها. لانه الان - [00:24:11](#)

سكرات عظيمة تتأى عن حملها الجبال الرواسي. فلا تكن انت ثقلا عليه بسوء ادبك قذارة منطقك في مثل هذه الظروف الصعبة يحتاج
الى عطفك يحتاج الى حنانك يحتاج الى لطفك ورفقك. كما قال صلى الله عليه وسلم ما كان الرفق في شيء الا زانه وما نزع من -
[00:24:33](#)

شيء الا شانه. فان قلت وهل يكررها؟ الجواب لا. يكفيه ان ينطق بها مرة واحدة. الا اذا تكلم بعدها بكلام اجنبي عنها يستحب اعادة
تلقينه بالرفق والهoinة مرة اخرى فان قلت وهل لابد ان نقرره في هذا الموضع بشهادة ان محمد رسول الله ام يكتفى بالنطق بالاولى
دون الثانية - [00:24:53](#)

فاقول يكتفى بالاولى دون الثانية. لان الثانية تتضمنها الشهادة الاولى. ولان مقام تيسير وتخفيض لان عليه من الاتصال والاغلال والاثار
ما الله به عليم. فالنطق بكلمة واحدة كافية. ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعنه يا عم - [00:25:23](#)
قل لا الله الا الله واكتفى بها. وقال كلمة احاج لك بها عند الله. ولم يأمره بان ينطق ان محمد رسول الله فلو انها مطلوبة في هذا
الموضع لبينها النبي صلى الله عليه وسلم. لان - [00:25:53](#)

قرر بجماع العلماء ان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز. وان من حصافة بعض من يحضر الاموات انه يقرأ عليهم الآيات التي
تتضمن كلمة التوحيد. قوله شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة فاعلم انه لا - [00:26:13](#)

لا الله الا الله واستغفر لذنبك. ومثل هذه اللطافة حتى يجمع بها بين مصلحتين. بين مصلحة اسماع انتظري شيئا من كتاب الله عز
وجل وبين تلقينه هذه الكلمة ضمنا من غير امر مباشر من غير امر مباشر - [00:26:33](#)

فان قلت وما الحكم لو اقتصرنا على تلقينه شهادة ان محمد رسول الله دون الاولى؟ او يكتفى بها؟ الجواب لا يكتفى بها بل اما ان
نلقنه الشهادتين جميعا ان ان تيسير الامر واما ان نقتصر على الشهادة الاولى - [00:26:53](#)

واما الاقتصر على الشهادة الثانية فانها غير كافية لان الاadle انما نصت على ان من مات على لا الله الا الله وقد قال لا الله الا الله ما من
عبد قال لا الله الا الله من مات وهو يعلم ان لا الله الا الله - [00:27:18](#)

اذا الاadle علقت الامر على هذا على هذه الكلمة دون غيرها فان قلت وما الحكم لو نطق بها من غير تلقين ما الحكم لو نطق بها من غير
تلقين؟ الجواب كفيينا بذلك المؤنة. لان التلقين انما هو وسيلة - [00:27:38](#)

لتحقيق هذا المقصود فاذا تحقق هذا المقصود بلا وسيلة فهذا توفيق من الله عز وجل وفضل. ثم اعلم ان القاعدة في النطق بها قاعدة
حياتية عملية لا علمية. وهي ان من عاش على - [00:28:01](#)

ارتضى لا الله الا الله فسينطق بها لسانه يوم حلول السكرات عليه. فمن كان حياته مملوقة معمورة بتحقيق مقتضيات لا الله الا الله من تحقيق العقائد الصحيحة والدعوة الى الله عز وجل كلها مقتضيات لكلمة التوحيد والصلوة - 00:28:21

والحج والعمرة وبر الوالدين وامتثال الاوامر واجتناب النواهي هذى كلها هي مقتضيات الشهادتين. فمن كانت حياته بتحقيق هذه المقتضيات فستنطق بها شفاته حتى ولو لم يلقنه احد - 00:28:41

نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله ويستحب كذلك لمن حضر الميت يعني مع بل شفتيه وتلقينه يستحب له كذلك امران. ايضا. الامر الاول شد لحييه اذا تأكد من خروج روحه فمتنى ما تيقنت من ان روحه خرجت فيستحب لك ان تشد - 00:29:01

لحياة لحييه وشد اللحيين ان تربط على رأسه وعلى لحيه شيئا رباطا بحيث يكون فمه مغلقا لانه اذا مات افتح فمه فربما يدخله شيء من الهوام او الحشرات. وربما يصبح منظره. اذا - 00:29:36

فتح فمه ميتا الامر الثاني يستحب لك كذلك تلبيين مفاصله بعد خروج روحه. وهي ان تمسك يديه ثم ترد ردهما الى كتفيه ثم تعيدهما مرة اخرى وتمسك رجليه قدميه ثم تردهما الى بطنه ثم - 00:29:56

مرة اخرى ليكون ذلك اسهل لتفسيله بعد ذلك لانك اذا تركته هكذا فربما تصلب اطرافه وتبرد حرارته فتتصلب تلك المفاصل فلا يستطيع مفسله ان يقلبه من ها هنا او يحرك يديه ورجليه وربما تنكسر في حال الحمل - 00:30:19

ربما تنكسر في حال الحمل لكن اذا حركت فانها تبقى متحركة ان شاء الله الى اطول الى اطول زمان وكذلك امر اخر واظنه سياطني فيه بيت خاص وهو تغميض عينيه. فاذا صارت الامور المطلوبة عند المحتضر - 00:30:39

عدة امور الاول دل شفتيه الثاني تلقينه ثلاثة شد لحييه اربعة تلبيين مفاصله وكذلك الامر الخامس سياطينا في بيت خاص وهو تغميض عينيه وسياطته دليله بعد نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله هذا وليس ثبات ان تقرآن ياسين بل ما شئت من قرآن. نعم - 00:30:59

اختلف العلماء رحهم الله تعالى في حكم قراءة شيء من القرآن عند المحتضر والقول الصحيح جوازه من غير تعين سورة او اية فاذا قرأت شيئا من القرآن مطلقا من غير اعتقاد فضيلة سورة معينة فانه لا بأس ولا حرج عليك. بل هذا - 00:31:31

ان شاء الله من علامات محبتك لهذا الرجل. حتى يختم له وهو يسمع كتاب الله عز وجل. ويتدبر اياته لكن من غير تخصيص لان المترقر عند العلماء ان الاصل استواء اجزاء الزمان في فضل القراءة - 00:31:57

فمن زعم ان القراءة في هذا الزمان افضل او في هذا المكان افضل فانه مطالب بالدليل الدال على هذا التخصيص والمترقر عند العلماء ان الاصل استواء اجزاء القرآن في الفضل. فمن اعتقد - 00:32:17

زيادة فضل في اية او سورة في زمان او مكان فهو مطالب بالدليل الدال على هذا التخصيص ولا اعلم دليلا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في تخصيص قراءة سورة ياسين عند المحتضر او قراءة سورة - 00:32:37

رحمه او غيرها من السور. ليس هناك دليل يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. فان قلت اولم يروي ابي داود ابو داود في صحيحه من حديث معاذ ابن يسار. رضي الله عنه - 00:32:56

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لقنا اقرأوا على موتاكم يس فاقولوا بل هو مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه حديث ضعيف. لأن فيه رجلا يقال له - 00:33:16

ابو عنمان النهدي وهذا ضعيف الحديث. فاستحباب قراءة ياسين في في هذا الموضع حكم شرعى والمترقر في القواعد ان الحكم الشرعي يفتقر في ثبوته من الادلة الصحيحة الصريحة بل ان والد بل ان والده اي والد ابي عثمان النهدي ايضا ضعيف فاذا هو وابوه - 00:33:36

كلاهما ضعيفان فلا يصح هذا الحديث. ولا ينبغي العمل به وليس معنى هذا ان نعطي المكانة عن تطهيره بشيء من ايات الله. لكن نقرأ من غير تخصيص سورة بفضل زائد او تخصيص ايات بشيء زائد. فتقرا القرآن من غير تخصيص. فتقرا - 00:34:09

القرآن من غير تخصيص فان قلت وما حكم توجيه المحتضر للقبلة؟ ما حكم توجيه المحتضر للقبلة؟ الجواب في ذلك خلاف بين اهل

العلم والقول الصحيح مشروعيته ان تيسر. من غير املال ولا - 00:34:41

قال ولا ازعاج. فان تيسر ان توجهه للقبلة فلا بأس بذلك. فان النص شهد ان القبلة الكعبة هي قبلتنا احياء وامواتا. وقد ذكر العلماء ان الميت يسن به سنة الحي. فكما ان - 00:35:06

ينام على جنبه الاليم تعظيمها لجانب اليمين. فكذلك ايضا المحتضر يستحب ان ان عفوا ان قبليا عفوا فكما ان الميت يوضع في قبره على جنبه على ايش ونحن نقول بان المحتضر يسن به سنة الميت. فكما ان الميت يوضع مستقبلا القبلة في قبره. فكذلك ايضا - 00:35:26

المحتضر يوجه الى القبلة. يوجه الى القبلة. وهذا من باب المندوبات ان تيسرت والا فلا بأس فيها ولا حرج نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله من غير تخصيص وكل عبادة لا تثبتن بلا هدى البرهان. واضح - 00:35:55

ان العبادات وقف على الاadle. فلا يجوز لك ان تتبعد لله عز وجل باي عبادة قوله كانت او فعلية الا وعلى هذا التبعد دليل من الشرع فان ثبت الدليل الصحيح الصريح بها فاهاها وسهلا والا فلا حق لاحد ان يثبت في الدين شيئا ما ليس - 00:36:20

منه لان المتقرر عند العلماء ان كل احداث في الدين فهو رد. ولان المتقرر عند العلماء ان من عمل عملا ليس عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم فهو رد. نعم - 00:36:40

احسن الله اليكم قال حفظه الله فاذا انتهى جزما فاغمض عينه مع شد لحييه الى الاذقان. قوله فاغمض وعيته لان الله اجرى في سنته الكونية ان الروح اذا قبض فان البصر يتبعه. فاذا بقي بصره مفتوحا - 00:36:54

جسد بلا روح فان منظره يقبح وفي صحيح الامام مسلم من حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت لما مات دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره. فقال ان الروح اذا قبض - 00:37:14

تبعه البصر. قالت فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير. فان الملائكة تؤمن على ما تقولون فاذا ان دل على مشروعية تغميض العينين الاثر والنظر. اما من الاثر ففعل النبي صلى الله عليه وسلم بابي سلمة - 00:37:38

واما من النظر فلان المقصود اكرام الميت. وليس من اكرامه ابقاء عينيه مفتوحتين لان ذلك يوجب قبح منظره. فمن باكرام اخيك الميت ان تغمض عينيه. نعم واما اشد لحيه فقد مضى الكلام عنه. احسن الله اليكم قال حفظه الله هذا ولا تبخس اخاك بدعة واحرص - 00:37:58

على اعضائه بلياني. الدرس ما هيقيت بنجيب هالفروع كلها يستحب لمن حضر الميت بعد خروج روحه ان يكثر من الدعاء له. لانه موضع تحضير الملائكة. وكل ما يدعى للميت به فان - 00:38:25

فمن يؤمن على الدعاء هم ملائكة الله عز وجل. فان قلت وكيف تثبت انهم حاضرون وهذا امر غيبي. وامور الغيب توقيفية على فنقول نعم لقد شهد النص بان الملائكة تشهد الميت وتؤمن على دعاء اهله. فان دعوا له بخير امنوا وان - 00:38:46

دعوا له بشر امنوا. فالملايك تؤمن على ما يدعى به للميت. وبرهان ذلك ما في صحيح الامام مسلم من الحديث المذكور قبل قليل قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر قالت فضج ناس من اهله. فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير. فان الملائكة - 00:39:06

تؤمن على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهدىين. واخلفه في عقبه. وافسح له في قبره ونور له فيه. فاذا نهاهم عن الدعاء بغير الخير. مما يدل على ان الملائكة ستؤمن - 00:39:26

على الدعاء حتى ولو كان بغير الخير. اذ لو كانت الملائكة لا تؤمن في هذا الموضع الا على دعاء الخير لما كان في نهي النبي صلى الله عليه وسلم لهم عن دعاء سوء داء ولانه قال فان الملائكة تؤمن على ما على ما تقولون - 00:39:51

وما هنا اسم موصول بمعنى الذي. والاسماء الموصولة تفيد العموم. فدل ذلك على ان كل قول قيل او دعوة دعيت في هذا الموضع ايا كانت بخير او شر فان الملائكة تؤمن عليها. فان الملائكة ستؤمن عليها - 00:40:11

فيستحب لنا ان ندعوه بخير. نعم احسن الله اليكم. قال حفظه الله والاصل اسراع بتجهيز له الا لمصلحة على الرجحان. القاعدة متقررة في هذا الموضع هو مشروعية الاسراع في كل ما يتعلق بامر الميت. جميع ما يتعلق بامور الميت الاصل فيها شرعا الاسراع -

الاسراع فنسرع بانهاء اوراق وفاته من المستشفى. ونسرع باخراجه من الثلاجة. ونسرع حتى في السيارة يسرع الاسعاف نسرع في سيرها ايضا. طبعا اسراعا لا يضر بنا ولا بغيرنا. وكان اذا وجد فجوة نص يعني اذا - [00:40:56](#)

ووجد الانسان شيئا من التيسير في الطريق فيسرع. ونسرع بتغسيله. وتكفينه ونسرع بالصلوة على ونسرع السير به الى المقبرة ونسرع بدهنه واهانة التراب عليه. كل ما يتعلق بامر الميت الاصل فيه شرعا الاسراع وبرهان ذلك ما في الصحيحين. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:16](#)

اسرعوا بالجنازة. فقوله اسرعوا هذا مطلق. والمتقرر في القواعد ان ما ورد من الالفاظ الشرعية مطلقا فالواجب بقاوه على اطلاقه ولا يجوز تقييده الا بدليل. فاذا كلمة اسرعوا بالجنازة يدخل فيها - [00:41:46](#)

كل ما يتعلق بامر هذه الجنازة فلا يجوز ان نقيد الاسراع بها في حال دون حال او في جهة دون جهة بل جميع ما يتعلق بامر الجنازة يستحب الاسراع به. الاسراع به - [00:42:06](#)

فان قلت وهل هذا امر واجب ام ندب؟ الجواب المتقرر في قواعد الاصول ان الامر المتجرد عن القرينة يفيد الوجوب ولا نعلم دليلا يدل على انه مصروف عن بابه. فالاسراع بجميع ما يتعلق بامر الجنازة لا - [00:42:23](#)

يجوز التخلف عنه مع القدرة. فمتي ما كنت قادرا على ان تسرع باي في في امر الجنازة فاسرع. فاسرع الا ان العلماء رحمهم الله قيدوا هذا الاسراع بما اذا لم يعارضه مصلحة اعظم منه. فمتي ما عارض الاسراع مصلحة - [00:42:43](#)

اعظم منه فيستحب لنا حينئذ ان نؤخر تحصيلا لهذه المصلحة. فان الاسراع مصلحة. فاذا عارضه ما هو اعظم منه مصلحة فيكون في حقنا قد تعارض مصلحتان. والمتقرر في قواعد الاصول انه اذا تعارض مصلحتان - [00:43:03](#)

دعي اعلاهما بتفويت ادنיהם. فان قلت وما برهانك على التأخير للمصلحة؟ فاقول برهاني على ذلك ما في الصحيحين. من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه في قصة المرأة السوداء التي كانت تقم المسجد. قال ففقدمها النبي صلى الله عليه وسلم وسأل - [00:43:23](#)

عنها قالوا ماتت قال افلا كنتم اذنتموني؟ يعني ماتت في الليل اسرعنا بها ودفناها. قال افلا كنتم اذنتموني دلوني على قبرها فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم. فرغبهما فاشار اليهم لو انهم تأخروا حتى يعلم بموتها رسول الله - [00:43:43](#)

صلى الله عليه وسلم او يخبروه بموتها حتى يشهد جنازتها لكان ذلك خير. وعلل هذا التأخير بقوله ان ان هذه القبور من ان هذه القبور مملوئة ظلمة. على اهلها وان الله ينورها بصلاته - [00:44:09](#)

عليهم. فاذا لما عارض الاسراع مصلحة اعظم منها ندبهم النبي صلى الله عليه وسلم الى التأخير. فاذا القول الصحيح في هذه المسألة وان الاسراع واجب لا ينبغي اهمله الا اذا عارضه مصلحة اعظم منه وبهذا تتألف الاadle ويجتمع - [00:44:29](#)

يتم شملها انتهي الوقت نعم وكذلك نقول ان من جملة المصالح ايضا ان تؤخر الجنازة اذا كان الموت موتا جنائيا. فانه لابد ان يعرف سبب الموت وربما وربما تظهر لنا من القرائن حقيقة الجاني. فاذا اخر - [00:44:49](#)

ما يتعلق بامر الجنازة في من كان قتله جنائيا فلا بأس لان المصلحة المترتبة على هذا التأخير اعظم فلا بأس بذلك. وربما يبقون في ثلاجات المستشفيات او ثلاجات التشریح قربة السنة. حتى - [00:45:18](#)

على حقيقة الجنائية والسبب الذي مات من اجله وربما يستدلون على الجاني بحمض نووي او غيره وكذلك من المصالح انتظار قريب ليشهد. كما نص على ذلك الفقهاء. فلو اخرنا الصلاة عليه - [00:45:38](#)

لان القريب لا يحتاج لا الى تأخير غسل ولا الى تكفين. فنبادر بما لا يتعلق به مصلحة من سبأتي. لكنه يريد ان يدرك الصلاة عليه لـ اخرناها من الظهر الى العصر مثلا او من العصر الى المغرب. او من المغرب الى العشاء تأخيرا يغلب على ظننا عدم تغير جثة الميت - [00:45:57](#)

بسببها فلا بأس بذلك. لان هذه مصلحة عظيمة. لأن تموت ام وولدها قد حجز من بلاد بعيدة يأتي ليشهد امه فلا بأس ان نؤخر الجنازة

قليلًا. لانه ابرد لقلبه اذا رأى امه وصلى عليها وشارك فيما يتعلق بجنازتها - [00:46:17](#)

بل يقولون ولا ادري عما يقولون ولا ادري هل تصدقون او لا تصدقون. انه على قدر مشاركتك فيما يتعلق بامر ميتك على قدر تحملك لتلك المصيبة فكل من شارك في امر الميت حتى ولو شارك بالتفسيل وان كان تقليلا على النفس في بداية الامر ان ترى حبيبك ممدا امامك. هذا يعني ثقيل على النفوس - [00:46:37](#)

او تقبيله او تكفيه هذا ثقيل على النفوس لكن ان تحملته الان فسيخف عليك الم فقدمته له لذلك اغلب من يستمر حزنه على الميت هو من كان في حياته مقصرا مع الميت باي وجه من اوجه التقصير. هنا يعظم حزنه. لم؟ لانه كلما - [00:47:01](#)

ما تذكر ميته كلما اقترب تذكره به ايش؟ تذكر تقصيره معه. وهذا محسوس م التجربونه وتجدونه ان شاء الله واما من ينور عن تفسيله او لا يريد ان يرى فسيستمر حزنه معه. او سيطول اكثر من غيره - [00:47:25](#)

والامر مرده الى الصبر. فاذا اخربنا الجنائز قليلا حتى ندرك حتى يدرك قريب من الغائبين الصلاة عليها فلا بأس ولا حرج ان شاء الله فان قلت وهل يجوز تأخير تفسيله لوجود الماء؟ اذا لا ماء عندنا الان. لكن يغلب على ظننا وجوده فيما بعد - [00:47:46](#)

فنقول اذا كنتم تعلمون او يغلب على ظنكم وجوده في مدة لا يتغير فيها الميت عادة فلا بأس بالتأخير لان التأخير هنا لا ياش لمصلحة راجحة لمصلحة الراوح لا سيما وان بعض اهل العلم لم يجز التيمم في هذا الموضع. لم يجز التيمم في هذا الموضع. ولكن على القول - [00:48:11](#)

صحيح ان كل موضع شرعت فيه الطهارة المائية فتشريع فيه الطهارة الترابية عند عدمها اي عند عدم الماء. لكن اذا علمنا او غالب على ظننا ان التأخير لن يطول. وسيتوفر الماء في مدة لا يتغير فيها الميت ولا تتعرف فيها رائحته - [00:48:37](#)

فان التأخير حينئذ لمصلحة راجحة لا بأس بها. والا فيتيمم فيم ويكتفى عليه ويدفن. اذا علمنا ان الماء سيتأخر اياما او سيتأخر ساعات طويلة فان قلت وما الحكم اذا انتظرنا - [00:48:57](#)

وما الحكم اذا انتظرنا بتغطية وجهه لتمكيل كفنه ليقبله اقرباؤه لان غالب المفسلين يكتفى جسد الميت ويجعل وجهه ورأسه مكتوفا فاذا التكفين كامل الان ولا ناقص التكفين ناقص طبعا الا في حق غير المحرم طبعا. هذا التكفين ناقص فلماذا لم تسرع ايها المفسل بتکفیره كاما؟ فنقول للمصلحة - [00:49:20](#)

وهو تطبيق السنة في التقبيل لا بأس بذلك ففي صحيح الامام البخاري ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته اي تقبيله مباشرة وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون فلا بأس بتقبيل الميت بل هو من السنة - [00:49:52](#)

بل هو من السنة فاذا ابقي الغاسل وجه الميت مكتوفا ليقبله اهله واقرباؤه فلا بأس ولا حرج عليه في ذلك. فان قلت وهل يشرع لزوجته بعد موته ان تشهد ان تشهد في المفسلة وتخرج من بيتها لهذا - [00:50:13](#)

الغرض فاقول لا يشرع لها ذلك فان قلت ولم؟ فاقول لان ذهابها لتقبيله انما هو تحصيل امر مندوب وهذا الامر المندوب لا تستطيعه الا بمخالفة امر واجب وهو ان واجبها الاعتداد في بيتها. عدة الوفاة ولا يجوز - [00:50:33](#)

لها ان تخرج من من بيت من بيت زوجها الا لداعي الضرورة او الحاجة الملحة. وليس تقبيلها له في في مفسلة الاموات لا من باب الظروف ولا من باب الحاجات الملحة فلعلها ان ت慈悲. ولكن ان مروا عليها به - [00:50:59](#)

ها وقبلته في بيتها فلا بأس. لاحظ اذا مروا عليها بسيارة الاسعاف لكن لا اظن ذلك ممكنا. لكن ان فعلوا ذلك فطيب. واما ان تخرج من بيتها فلا لان خروجها يستلزم ترك امر واجب. لمراعاة امر مندوب. والمتقرر عند العلماء انه اذا تعارض الامر الواجب مع الامر - [00:51:19](#)

المندوب فالمقدم ماذ؟ اجيبوا يا جماعة فالمقدم الامر الواجب ولا جرم في ذلك ولذلك صدق قول الناظم في قوله الا لمصلحة فاذا الاسراع مشروع الا الا لمصلحة. انتهى الوقت باقي سبع دقائق - [00:51:43](#)

طيب نكتفي بهذا القدر والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. احد عنده سؤال سكر سؤال نعم

00:52:07 -